[139] المرقد المعظم اليوم، وقد جرفته السيول، وعفت رسمه، كأن لم يكن، وغدا حديث أمس الدابر. - 42 - ا يزور أحمد كل عام روى ابن الجوزي في مناقب أحمد ص 454 قال: حدثني أبو بكر بن مكارم بن أبي يعلى الحربي وكان شيخا صالحا قال: كان قد جاء في بعض السنين مطر كثير جدا قبل دخول رمضان بأيام فنمت ليلة في رمضان فأريت في منامي كأني قد جئت على عادتي إلى قبر الإمام أحمد بن حنبل أزوره فرأيت قبره قد التصق بالأرض حتى بقي بينه وبين الأرض مقدار ساف (1) أو سافين فقلت: إنما تم هذا على قبر الإمام أحمد بن كثرة الغيث فسمعته من القبر وهو يقول: لا بل هذا من هيبة الحق عز وجل لأنه عز وجل قد زارني، فسألته عن سر زيارته إياي في كل عام فقال عز وجل: يا أحمد ! لأنك نصرت كلامي فهو ينشر ويتلى في المحاريب. فأقبلت على لحده اقبله ثم قلت: يا سيدي ما السر في إنه لا يقبل قبر إلا قبرك ؟ فقال لي: يا بني ليس هذا كرامة لي، ولكن هذا كرامة لرسول ا صلى ا عليه وسلم لأن معي شعرات من شعره صلى ا عليه وسلم ألا ومن يحبني يزورني في شهر رمضان قال ذلك مرتين. مرت في زيارة إمام الحنابلة أحمد في الجزء الخامس ص 175 - 178 لدة هذه من آيات الغلو. فراجع ويا حبذا لو صدقت الأحلام. - 43 - أحمد والملكان النكيران ذكر ابن الجوزي في مناقب أحمد ص 454 عن عبد ا بن أحمد يقول: رأيت أبي في المنام فقلت: ما فعل ا بك ؟ قال: غفر لي. قلت: جاءك منكر ونكير ؟ قال: نعم، قالا لي: من ربك ؟ قلت: سبحان ا أما تستحيان مني ؟ فقالا لي: يا أبا عبد ا ! أعذرنا بهذا أمرنا. قال الأميني: ما أجرأ الإمام على الملكين الكريمين في ذلك المأزق الحرج ؟

---

(1) الساف والسافة: الصف من الطين أو اللين ج آسف وسافات.